

مبادرة العودة والبقاء في المدرسة

حزمة الرسائل الموجهة للأهل والمعلمين

مسودة مبنية على نتائج ورشات عمل تدريب المدربين وورشات عمل جبل لبنان
وشتورة وصور وشكا 2016

The content of this material was developed by the Center for Public Health Practice, Faculty of Health Sciences, American University of Beirut. 2017©

تم تطوير واعداد محتوى المادة التدريبية من قبل مركز التواصل والعمل المجتمعي في كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت. © 2017

وعلى نتائج لقاءات اختبارية مع مجموعات من الأهل السوريين في مختلف المناطق اللبنانية

The content of this material was developed by the Center for Public Health Practice, Faculty of Health Sciences, American University of Beirut. 2017©

تم تطوير واعداد محتوى المادة التدريبية من قبل مركز التواصل والعمل المجتمعي في كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت. © 2017

مقدمة

تحاول رسائل المعلومات ورسائل التأثير أن تجد الحجج المقنعة المناسبة التي قد تساهم في تخفيف العوائق التي تحول دون ذهاب الأولاد اللاجئين إلى المدرسة، أو حتى إزالتها.

وهي حجج مبنية على أنواع العوائق المختلفة. وهي تتوزع بين تلك التي تخاطب الهواجس الاقتصادية الاجتماعية، والأخرى ذات العلاقة بالعناصر الثقافية و/أو الدينية. كما أنها تتوجه لإدارات المدارس والمعلمين والمعلمات في الأمور المتعلقة بالعناصر والإجراءات الإدارية والأخرى المتعلقة بالمواقف التربوية.

وهي رسائل قصيرة في مجملها، تشكّل مدخلاً للنقاش مع الأهل بشكل خاص ولكن أيضاً مع المجتمع المحلي المضيف ومع المعلمين ومدراء المدارس.

استعملت الرسائل اللغة الفصحى المبسطة والعامية لتكون بسيطة وقريبة من الأحاديث التي يتداولها الناس في حياتهم اليومية وواضحة في الوقت نفسه. ويمكن للعمال الميدانيين أن يغيّروا أو يستبدلوا بعض الكلمات إذا لاحظوا أن الناس الذين يخاطبهم لا يفهمونها، شرط أن يكونوا حذرين في اختيار الكلمات وأن لا يستعملوا كلمات اتهامية أو قيمية أو جارحة.

قد تتكرر بعض الأفكار أحياناً في عدّة جمل وذلك لأننا في نقاشنا مع الأهل أو مع غيرهم قد نضطر للعودة إلى الفكرة الواحدة عدّة مرات، أو نحتاج إلى عرضها بأسلوب مختلف إذا لاحظنا أنها أساسية ولم ننجح في إيصالها بالطريقة الأولى.

ليس المطلوب من العامل/ة الميداني أن يستعمل كلّ هذه الرسائل دفعة واحدة بل أن يستعمل الرسالة المناسبة في الوقت المناسب ضمن سياق الحديث، فيجيب كلّ شخص على هواجسه والعوائق التي تؤثر فيه.

من المهم الإشارة أيضاً إلى وجوب استعمال اللهجة المحكية دائماً والانتباه إلى ضرورة استعمال مزيج من الرسائل المتنوعة لإحداث تأثير معقول. مثلاً، يمكن استعمال عدد من الحجج الاجتماعية – الاقتصادية على أن تليها مباشرة حجج ذات طابع ديني، خاصة وأن معظم الأهل عبّروا خلال اللقاءات الاختبارية عن تأثرهم بها.

يجب الانتباه أيضاً إلى أن هذه الرسائل لا تستطيع أن تتصدى لمحاكاة مشاكل خارجة عن إرادة أو صلاحيات هذا المشروع مثل طريقة اختيار المعلمين والنظر في فترة دوام بعد الظهر أو تدريبهم، أو القوانين التي ترعى قبول التلاميذ في المدارس الرسمية اللبنانية.

The content of this material was developed by the Center for Public Health Practice, Faculty of Health Sciences, American University of Beirut. 2017©

تم تطوير واعداد محتوى المادة التدريبية من قبل مركز التواصل والعمل المجتمعي في كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت. © 2017

أخيراً، من المهم الإشارة إلى أن الحجج/ الرسائل الواردة هنا جاءت نتيجة عمل بحثي مكتبي بالإضافة إلى لقاءات نقاش مركزة مع حوالي 135 شخصاً من الأهالي النازحين السوريين، بالإضافة تطوير مستمر بالاحتكاك والتجربة مع 268 عامل/ة ميداني من كل لبنان.

أولاً: الرسائل الموجهة إلى الأهل لتشجيعهم على تسجيل أطفالهم في المدارس وإبقائهم فيها

على أي من أعضاء فريق العمل أن يكون مستعداً لدعم موقفه حول أهمية العلم حتى ولو كان تحصيله يحصل بشكل صعب أو شاق

محور عام، مع تركيز على العناصر الاجتماعية – الاقتصادية

1. أتفق معك/ معكِ/ معكم بيللي عم تقولوه. بهيدا الوقت، خللي كل واحد مّا يعمل يللي بيقدّر عليه. أنت أرسل الأولاد إلى المدرسة، ونحن سنتكلم مع المدرسة لتذليل العقبات (أو) سنتكلم مع اليونيسف أو انقاذ الطفل أو كاريتاس أو وزارة الشؤون... الخ.

(ملاحظة لفريق العمل: نقترح خرق القاعدة هنا وإعطاء وعد بإيصال الرسالة للمعنيين.)

2. لنمش خطوة خطوة. قد تكون قدراتنا محدودة وفي بداياتها ولكن أن تصل متأخراً خير من ألا تصل أبداً. صحيح. هناك حسن وأحسن، سيئ وأساء. وإن كنا في وضع سيئ دعونا لا نكون في وضع أسوأ. وحتى لو كان ابنك \بنتك قد خسر سنه أو أكثر من الدراسة بإمكانه/ها الالتحاق والتعويض عما فاتته

3. أنا أوافق معكم، العقبات التي تذكرونها صعبة وتتطلب جهوداً كبيرة ووقتاً لتذليلها حلها، في هذا الوقت، ما هو الأفضل للأولاد؟

The content of this material was developed by the Center for Public Health Practice, Faculty of Health Sciences, American University of Beirut. 2017©

تم تطوير واعداد محتوى المادة التدريبية من قبل مركز التواصل والعمل المجتمعي في كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت. © 2017

4. الولد عم يساهم في إعالة العائلة لأنو الوضع صعب، بس يمكن إذا تعلّم بيقدّر يشتغل شغلة أحسن ويستمر بدعم العيلة أكثر، وبيكون بوضع صحّي كمان أحسن.

5. بيوم من الأيام الناس يللي بدها ترجع على سوريا ولازم يكون فيه "مهندسين، أطباء، محامين، مهنيين من كل الاختصاصات، معلمات ومعلمين، ... الخ" لإعمارها وهؤلاء هم الجيل الذي نسعى أن يكون ولدك أو بنتك منهم. ولادكن لازم يتعلموا ليرجعوا بينوا وطنن أحلي من ما كان.

6. المدرسة الرسمية ما بتكلف أي قرش اضافي على مصروفك، (وهذا يشمل اجراءات التسجيل والقرطاسية والكتب والنقل¹) والمعاملات صارت ابسط وأسرع وبدون كلفة وأنا رح اشرحك كل الخطوات وتابع معك وجاهزة لأي سؤال.

7. بيقدّر ابنك أو بنتك يكون مفيد لمجتمعه الحالي والمستقبلي

8. الكثير من تلاميذ المدرسة الرسميّة من كافة الجنسيات، يتفوقون في نتائج الامتحانات الرسمية والجامعات لاحقاً
(على العاملة أو العامل الميداني هنا أن يكونوا مطلعين على نتائج وأمثلة عن نجاحات وتلامذة تفوقوا مؤخراً إن في لبنان أو في بلدان الجوار مثل الأردن)

9. في كثير طلاب سوريين كملوا علمن وأخذوا شهادات ولادك فيهن يكونوا من بين هودي الأولاد ويتعلموا ويوصلوا لمراكز منيحة.

10. برهن الأولاد اللاجئين خلال الثلاث سنوات الماضية عن قدرة على النجاح والتغلب على الصعوبات التي تواجههم في المدرسة الرسميّة، نجحوا، وتعلّموا مواد جديدة مثل اللغة الفرنسيّة أو الإنكليزية.

¹ مراجعة سياسة النقل الجديدة كما أقرتها اليونسف للعام 2016

11. ممكن ابنك أو بنتك يعلّموا و أو يساعدوا رفقاتون يللي ما قدروا يروحوا على المدرسة لأسباب عديدة.

12. إذا راحت بنتك أو ابنك على المدرسة ممكن يحصلوا على إفادة أو شهادة رسمية بالصفوف يللي تابعوها.

13. إعطاء أمثلة عن البرامج التعليمية وبرامج الدعم التربوية المختلفة للطلاب المتأخرين المتاحة وكيفية الاستفادة منها.

14. إذا علمتو أو علمتها وين ما كان وبأي زمان في يكمل حياتو وينجح.

محور خاص بالعنف والتمييز

15. بفهم حاجتك للأمان والاستقرار وحلو انك عم تطمحي لمطرح أفضل، بس بهالوقت استقيدوا من النظرة وحطّوا الأولاد بالمدرسة. هيك ما بيضيع عليهم شي وبيكونوا استفادوا لبين ما يكونوا التأثيرات وصلوا خاصة انو الشهادة رسمية ومعترف فيها.

16. العنف يلي بيواجه ابنك بالشارع أكبر وأخطر من المشاكل يلي ممكن تواجهه داخل المدرسة الرسمية

17. المدرسة بتحمي ابنك من العنف والمشاكل يلي ممكن بيواجهها خارجها.

18. منعرف أنو ببعض المدارس الرسمية ممكن بيصير في حالات ضرب وشتم. هيدا طبعاً وأكيد مش مقبول، بس هيدا الشي فينا نعالجو.

19. عندما بيتعرض ابنك أو ابنتك للعنف من حقل تشكي لإدارة المدرسة وفي كثير منظمات وأفراد بتقدر تساعد، وهيدي ورقة بأرقام خاصة بمسؤولين عن هيدا الشي.

20. (أم شعرت بالمهانة بسبب سلوك أحد الإداريين في المدرسة): هذا التصرف غير مقبول على الإطلاق ونحن أبلغنا المراجع المسؤولة وأعلمونا أنهم سيتخذون الإجراءات المناسبة. ونحن سنحرص على متابعة هذا الأمر كي لا يتكرر معك أو مع غيرك. وخلينا ما ندفع الأولاد ثمن شي هني ما عملوه ومش مسؤولين عنو.

21. (أم تقول أن أحد التلامذة اللبنانيين رفض جلوس ابنها قربه لأنه سوري): هيدي الحالة محدودة ومش عامة. مش كل الناس بيتصرفوا هيك. بعدين أنتي إذا ما عدتي بعتي ابنك على المدرسة بتكوني عم تقاصصي ابنك مش يللي عمل معو عاطل! وعلى فكرة، أوقات هيدا الشي بيصير بين لبنانيين وكمال بين سوريين!

The content of this material was developed by the Center for Public Health Practice, Faculty of Health Sciences, American University of Beirut. 2017©

تم تطوير واعداد محتوى المادة التدريبية من قبل مركز التواصل والعمل المجتمعي في كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت. © 2017

22. المدرسة بتساعد ابنك أو ابنتك ينسجم بالمجتمع يلي عايشين فيه ويتكيف مع اي مجتمع ثاني ممكن يكون فيه

23. إذا ابنتك متعلّمة بتقدر تعلّم أولادها وتشتغل وتساعد عيلتها.

24. نحنا منعرف انو انت خايف على بناتك بس لما يتعلموا رح يقدرنا يساعدوا حالن وغيرهن ويحافظوا على حالهن أكثر، وانتمو بتعرفو انو بهالإيام سلاح البنات شهادتها.

25. إذا علمتوها بتكونوا عم تحموها وهيكم بتكونوا ساعدتوها تحمي حالها في حال كانت وحدها. خاصة انو ما حدا بيعرف شو بيصير بعدين\ يمكن نصيبها ما يكون منيح وترجع لحالها والطلاق ظاهرة واضحة هالأيام.

26. شو بيحس ابنك أو بنتك وقت يللي ما عم يروحوا على المدرسة وغيرن من رفقاتن عم يروح؟ خاصة انو الإمكانيات المادية ليست عائق وهي مؤمنة.

محور خاص بالعناصر الدينية

27. منذ أن خلقت البشرية يحث خالق السماوات والأرض على العلم فأول من تعلّم "آدم" عندما عرض الله عليه الأسماء كلها (كما ورد في القرآن). وشجعت الآيات على أهميته "وقل رب زدني علماً" "وهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون" وأول كلمة نزلت في القرآن "اقرأ".

28. تشجع الأحاديث عن النبي والصحابة على التعلّم وأهمية العلم، للذكر والأنثى. والعديد من زوجات النبي كن يعطين دروس في الفقه والدين، و أو يقدمن المشورة في السياسة. مثال على ذلك السيدة عائشة التي عملت بالسياسة والحرب كما كانت تشور على النبي بالكثير من الأمور. وهناك أيضاً السيدة خديجة، سيدة نساء الجنة والتي كانت تاجرة معروفة وكان النبي يعمل عندها وكانت تفتح بيتها للعلماء والكتبة قبل الدعوة وفي أولها. وهناك السيدة هند بنت أمية (أم سلمة) وهي الزوجة التي رافقة النبي في غزوة الحديبية وهي التي أخذ رأيها بالصلح والاتفاقية بينه وبين قريش. (وهذا بعض من كثير ويمكن إضافة نماذج نسائية أخرى من عهد الخلفاء الأمويين والعباسيين ومن العصر الحديث).

نقترح على العامل الميداني استعمال اللهجة العامية للرسالة رقم 28

عن النبي (صل الله عليه وسلم)

29. "ثلاث لهم أجران. رجل كانت عنده أمة (أي امرأة) فأدّبها فأحسن تأديبها، وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعنتها فتزوجها فله أجران"

30. "من يلتزم طريقاً للعلم سهّل الله له طريقاً للجنة"

31. "إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع"

32. إذا مات الانسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاث منها علمٌ ينتفع به.

The content of this material was developed by the Center for Public Health Practice, Faculty of Health Sciences, American University of Beirut. 2017©

تم تطوير واعداد محتوى المادة التدريبية من قبل مركز التواصل والعمل المجتمعي في كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت. © 2017

33. طلب العلم فريضة على كل مسلم

عن أحد الصحابة:

34. "لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل ولا ميراث كالأدب ولا ظهير كالمشاورة"

35. "العلم خير من المال. فالعلم يحرسك وأنت تحرس المال وصنيع المال يزول بزواله"

(على العمال المجتمعين استعمال اللهجة المحكية للرسائل 34 و35 مع شرحها حيث يجب)

ثانياً: الرسائل الموجّهة إلى المعلمين ومدرّاء المدارس التي تستقبل الأطفال اللاجئين في المدارس

1. المنظمات الدولية تغطي كل تكاليف تعليم الطفل النازح وهو/ هي لا يكلف المدرسة اللبنانية أي ليرة أو مصاريف إضافية. بالإضافة إلى ترميم وتجهيز العديد من المدارس الرسمية. (راجع إنجازات برنامج بناء السلام التابع لـ UNDP والذي قام بترميم جزئي و أو تجهيز و أو دعم عدد كبير من المدارس الرسمية توزعت بين البقاع الغربي والأوسط مروراً ببيروت وجبل لبنان وانتهاءً بوادي خالد).
<http://www.lb.undp.org/content/lebanon/en/home/operations/projects/overview.html>
2. الطفل النازح عم يعطي فرص عمل إضافية للمعلمة والمدير والمدرسة والشوفير وغيرهم وهيدا عم يزيد مداخيلهم وعم يغذّي الاقتصاد اللبناني
3. استفادت العديد من المدارس الرسمية من وجود النازحين لتحصل على ترميم للأبنية وتجهيزات مدرسية.
4. نحن نعرف أن وزارة التربية هي مرجعيتك، ونحن ووزارة التربية شركاء في هذه الحملة الهادفة لتسجيل أكبر عدد ممكن من الأطفال في المدرسة الرسمية وبقائهم فيها. وزارة التربية هي داعم أساسي لهذه الحملة ونحن نقدر عالياً هذا الأمر ونتوقع الاستفادة منه على كل المستويات.
5. ما بتتخيل/ي شوب ينبسط الطفل ويبسح حالو مرتاح وبيعطي نتيجة أفضل لما يشعر بالاهتمام فيه. وهيدا بيخليه يحب المدرسة.
6. تبكم مع الأولاد النازحين أعطى في الكثير من المرات نتائج رائعة وبساعدن ينجحوا ويتغلبوا على الكثير من المشاكل التعليمية والتعليمية وهيدا كلو بفضلكن
7. المدرسة الرسمية كانت وما زالت تخرج طلاباً متفوقين من كل الجنسيات (راجع القائمة المرفقة: الناجحين في الامتحانات الرسمية من المدرسة الرسمية).
8. رعايتكم والايجابية في التعامل رح تساعدن بالبقاء بالمدرسة.
9. رسالتكم السامية رح تتوج لما عم تعلموا أطفال خرجوا من الحرب ورح تنقذوهم من الجهل.

The content of this material was developed by the Center for Public Health Practice, Faculty of Health Sciences, American University of Beirut. 2017©

تم تطوير واعداد محتوى المادة التدريبية من قبل مركز التواصل والعمل المجتمعي في كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت. © 2017

10. بقاء الأولاد اللاجئين في المدرسة هو حماية للمجتمع المضيف بالدرجة الأولى.

11. يقدّر تقرير دراسة خاصة بأزمة اللجوء السوري في لبنان قامت بها منظمة international rescue committee IRC (لجنة الإنقاذ الدولية) أن كل دولار واحد يتم صرفه على اللاجئين السوريين يؤدّ 2.13 دولار للاقتصاد اللبناني.

[/http://www.syriauntold.com/en/2016/08/syrian-refugees-in-lebanon-talking-facts-beyond-populism](http://www.syriauntold.com/en/2016/08/syrian-refugees-in-lebanon-talking-facts-beyond-populism)

12. من غير الصحي إن للمعلمين والمعلمات أم للتلاميذ أن يعمل المعلم أو المعلمة دوامين كاملين يومياً ودائماً. ويلعب الناظر دوراً أساسياً في الحد من ذلك وبلاستناد للقوانين المرعية الإجراء.

13. ليس صحياً وعملياً للمعلمة أن يعطي دوامين كاملين مما يؤثر سلباً على نوعية ومستوى التعليم. وللناظر دور أساسي في الحد من ذلك وبلاستناد للقوانين المرعية الإجراء.

The content of this material was developed by the Center for Public Health Practice, Faculty of Health Sciences, American University of Beirut. 2017©

تم تطوير واعداد محتوى المادة التدريبية من قبل مركز التواصل والعمل المجتمعي في كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت. © 2017

ثالثاً: قائمة المنظمات المرجعية في إطار مبادرة العودة للمدرسة والبقاء فيها

01502550	مؤسسة كاريتاس	بيروت وجبل لبنان
71579494	أرض البشر – إيطاليا Terre des Hommes-Italy	
79311195	مؤسسة كاريتاس- طرابلس	الشمال وعكار
76068527	مؤسسة إنقاذ الطفل- طرابلس Save the Children-Tripoli	
79303208	مؤسسة كاريتاس - عكار	
81692992	مؤسسة إنقاذ الطفل- طرابلس Save the Children-Akkar	
79115334	مؤسسة كاريتاس-البقاع	البقاع
76757559	IRC	
01397509	Save the Children- Bekaa	

The content of this material was developed by the Center for Public Health Practice, Faculty of Health Sciences, American University of Beirut. 2017©

تم تطوير واعداد محتوى المادة التدريبية من قبل مركز التواصل والعمل المجتمعي في كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت. © 2017

76753659, 76315356	مؤسسة كاريتاس- الجنوب	الجنوب
--------------------	-----------------------	--------

The content of this material was developed by the Center for Public Health Practice, Faculty of Health Sciences, American University of Beirut. 2017©

تم تطوير واعداد محتوى المادة التدريبية من قبل مركز التواصل والعمل المجتمعي في كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت. © 2017